

واقع التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية ومستقبله في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة

د. علي العمري عبد الحفيظ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس.
a.abdualhafid@uot.edu.ly

أ. د. عادل عاشور المرغني، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس.
a.almargni@uot.edu.ly

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، في ظل التغييرات الكبيرة التي يشهدها التعليم العالي لقطاع الإعلام في ليبيا متطلبات سوق العمل، ويؤكد البحث أن الجامعات الليبية تركز على أسس علمية في إعداد الكوادر الإعلامية القادرة على دعم مخططات التنمية المستدامة، إلا أنه توجد مجموعة من الصعوبات والتحديات التي تحد من فاعليتها، ومن بينها:

- أشارت نتائج البحث إلى أن التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية يعاني من ضعف في الجودة والبنية التحتية، مما يقلل من قدرة إعداد كوادر قادرة على الممارسة ومواكبة التطورات الإعلامية العالمية.
- تبرز النتائج بأنه هناك فجوة واضحة ما بين المقررات الدراسية ومتطلبات سوق العمل، خصوصاً في المهارات العلمية الرقمية والتقنية الحديثة.
- يظهر البحث دور التعليم الإعلامي كعنصر أساسي في دعم التنمية المستدامة من خلال تعزيز الوعي المجتمعي وتأهيل كوادر إعلامية قادرة على تحقيق التغيير والتطوير.
- تواجه الجامعات صعوبات تتمثل في نقص الموارد المالية، مما يسبب ضعف في التجهيزات وقلة التدريب، وضعف تطبيق معايير الجودة.
- يوصي البحث بضرورة تطوير وتحديث المناهج والبرامج التعليمية، وإعداد برامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة، للمساهمة في تحقيق تنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإعلامي - الجامعات الليبية - التنمية المستدامة - ضمان الجودة.

Research Summary:

This research aims to analyze the reality of media education in Libyan universities and its role in achieving sustainable development, in light of the major transformations occurring within higher education and the media sector in Libya, as well as the growing demands of the labor market. The study affirms that Libyan universities rely on scientific foundations in preparing media professionals capable of supporting sustainable development plans; however, several challenges continue to hinder their effectiveness, including:

- The findings indicate that media education in Libyan universities suffers from weaknesses in quality and infrastructure, which reduces its capacity to prepare graduates capable of professional practice and keeping pace with global media developments.
- The results show a clear gap between academic curricula and labor market requirements, particularly in practical digital skills and modern technological competencies.
- The study highlights the essential role of media education in supporting sustainable development by enhancing societal awareness and preparing qualified media professionals capable of driving change and contributing to progress.
- Universities face challenges such as limited financial resources, insufficient equipment, reduced training opportunities, and weak implementation of quality assurance standards.
- The research recommends updating and developing academic curricula and programs, and establishing training programs for faculty members and support staff to strengthen their contribution to sustainable development.

Keywords

Media Education – Libyan Universities – Sustainable Development – Quality Assurance.

المقدمة:

تعد التنمية الشاملة بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص من الموضوعات التي تحظى باهتمام دول العالم منذ القرن العشرين، نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي شهدتها العالم، في حين يزداد هذا الاهتمام من قبل الدول النامية، التي أصبحت تنظر للتنمية المستدامة كأساس لدفع المجتمعات نحو الأخذ بالتحديث والتطور⁽¹⁾.

وبالنظر لما يمثله التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية من رصيد استراتيجي للتنمية المستدامة في المجتمع، ومدخل رئيسي للوفاء باحتياجات المجتمع من الموارد البشرية التي تعتبر الرافد المهم

1 – United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. New York, NY: United Nations Publishing.

في التنمية المستدامة، والتي تسهم في بناء رأس المال البشري القادر على خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته المهنية⁽¹⁾.

ونظراً للتغير المتسارع في متطلبات الممارسة المهنية في الحقل الإعلامي، فإن التأهيل الأكاديمي أصبح مطالباً بمواكبة هذه التحولات من خلال تطوير برامج التعليم، وتحديث النظم الإدارية، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس، وتكييف سياسات قبول الطلبة بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل المتنامية⁽²⁾. وعلى ضوء التحولات الجذرية في علوم الإعلام والاتصال، وظروف ممارسة هذه المهن أصبح لمؤسسات التكوين للتعليم الجامعي أهمية خاصة بتقديم تكوين مهني متطور يمكن الطلبة من مواكبة التغييرات التقنية والمعلوماتية، ويمنحهم القدرة على اكتساب المهارات الرقمية الحديثة في التحرير، والإخراج، ومعالجة المحتوى الإعلامي⁽³⁾، وأصبح لزاماً على الإعلامي والصحفي أن يتعلم المهارات الحديثة، التي لم يكن مطالباً بها في ما مضى، كما هو مُطالب بها اليوم، وبالمثل فإنها أصبحت أيضاً مطلوبة أكثر من أي وقت مضى، بمواكبة هذه التحولات المعرفية والتكنولوجية، حتى يحذق الطالب المُتكون، في التعامل مع الأجهزة التكنولوجية، والمعلوماتية، في آنٍ واحد ويتدرب على مختلف البرمجيات الخاصة بمعالجة النصوص الإعلامية، بما يمكنه من تحمل أعباء التنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

تشكل المشكلة أساس البحث والذي يتمثل فيما تشهده برامج التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية من تحولات وتحديات التي أترت في قدرتها على أداء دورها التنموي والمهني، خاصة في ظل الظروف التي تشهدها البلاد والتغيرات السريعة في مجال التطور الإعلامي، وتنامي متطلبات سوق العمل المرتبط بالمهارات المهنية في مجال التقنية الحديثة، وعلى الرغم من أن الجامعات الليبية تمثل الإطار المؤسسي لبناء الكوادر وإعدادها إعلامياً، للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أن الواقع المعاش يشير إلى وجود قصور واضح في جودة البرامج والمناهج،

1 - الخولي، محمد عبد الحميد (2018): التعليم العالي ودوره في التنمية المجتمعية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 312.

2 - العابد، سالم يوسف (2020): تطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء متطلبات سوق العمل، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد 12، العدد 3، ص 145-172.

3 - Deuze, Mark (2017): "Media Life and Professional Skills in the Digital Era" Journal of Communication, Vol. 67, No. 4, pp. 467-489.

وضعف في البنية التحتية والتجهيزات التعليمية، إلى جانب محدودية الموارد المالية والتدريبية اللازمة لتشغيل وتطوير العملية التعليمية.

وبذلك تبرز إشكالية البحث في اتساع الفجوة بين مخرجات التعليم الإعلامي والمهارات التي يتطلبها سوق العمل، وعدم قدرة البرامج الحالية على مواكبة المستجدات المهنية والتكنولوجية في المجال الإعلامي، وهو ما ينعكس سلباً على دور الجامعات الليبية في دعم خطط التنمية المستدامة. كما تتفاقم المشكلة نتيجة ضعف تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وعدم اتساق المناهج مع التطورات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال، بالإضافة إلى قصور في تدريب أعضاء هيئة التدريس وتجهيز مرافق التعليم العملي، الأمر الذي يحدّ من قدرة الطلبة على اكتساب الكفايات المهنية اللازمة لممارسة العمل الإعلامي بكفاءة.

وفي ضوء الاطلاع على بعض الدراسات التي رصدت الكثير من إشكاليات التعليم الجامعي وتحليل واقع التعليم الإعلامي ومستقبله في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة، تأتي هذه الدراسة لرصد وتوصيف وتحليل واقع التعليم الإعلامي، بكلّيات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية، من خلال مناقشة الجوانب المرتبطة والمؤثرة على العملية التعليمية والتكوينية، ويرتبط ذلك برصد الواقع من خلال رؤية الأطراف الرئيسية المتمثلة في الهيئة التدريسية، المسؤولة عن الجودة، واستطلاع آرائهم (1).

ومن تم تتمثل مشكلة البحث في طرح التساؤل الرئيس:

إلى أي مدى يسهم التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية في دعم متطلبات التنمية المستدامة، وما طبيعة التحديات والعوامل التي تعوق قدرته على تحقيق هذا الدور؟
أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعاً محورياً في مسار تطوير التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية، ويمكن تحديد أهمية البحث في الجوانب التالية:

– يقدم هذا البحث إضافة معرفية للمكتبة الأكاديمية المحلية والعربية من البحث في العلاقة بين التعليم الإعلامي والتنمية المستدامة.

1 أحمد عبد البديع، محمد عبد البديع السيد، التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 25 . 26 . 2002 م

- يسلط البحث الضوء على واقع التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية، ويكشف جوانب القصور المرتبطة بالتنمية المستدامة، الأمر الذي يساعد صانعي السياسات التعليمية والقيادات الأكاديمية في وضع خطط تطوير قائمة على أسس علمية.
- يوفر البحث بيانات يمكن الاعتماد عليها في تفعيل أنظمة الجودة والاعتماد الأكاديمي داخل كليات الإعلام، من خلال الوقوف على التحديات الفعلية التي تواجه العملية التعليمية، واقتراح حلول قابلة للتطبيق لتحسين الفاعلية المؤسسية.

أهداف البحث:

- تأتي أهداف هذه الدراسة في استكشاف ورصد واقع التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية، ورصد دوره في المساهمة في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة من خلال الأهداف التالية:
- 1- الوقوف على واقع التعليم الإعلامي والتنمية المستدامة، من حيث جودة المناهج، البنية التحتية، والمواد المتاحة، لتحديد الصعوبات التي تواجه التعليم الإعلامي في المساهمة في استراتيجيات التنمية المستدامة.
 - 2- الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
 - 3- اقتراح استراتيجيات تطوير التعليم الإعلامي من خلال تحديث المناهج والبرامج التعليمية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس، لتعزيز مساهمة الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

1. "التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية وجودة التكوين"، "بحث ميداني"⁽¹⁾. سعى الباحث إلى دراسة موضوع جودة التكوين للتعليم الإعلامي بالجامعات الليبية، وطبيعة العلاقة بين أسباب تردي جودة التكوين، وعدم الاستجابة لتطبيق المعايير التي أقرتها المنظمات الدولية في التعليم العالي وتكمن قيمة الموضوع في كونه يعكس الواقع لأسباب تردي جودة التكوين للتعليم الإعلامي وفق متغيرات ثلاث هي: إدارة الجودة الشاملة وكليات وأقسام الإعلام وجودة تكوين التعليم الإعلامي، وقام الباحث بدراسة ميدانية للأساتذة بأسلوب المسح الشامل للجامعات بالمنطقة الغربية

1 - (عبد الحفيظ) علي العماري (2023): التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية وجودة التكوين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الصحافة وعلوم الأخبار جامعة

مفوية، تونس.

التي تضم تخصص علوم الإعلام والاتصال وهي: طرابلس ومصراته والزيتونة (ترهونة) والجفارة والزنتان (الرجبان) وسرت والمرقب والأسمرية والزاوية وبني وليد وصبراتة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- انعدام التنسيق والتعاون في مجال تطبيق الجودة بين وزارة الإشراف التعليم والبحث العلمي التي تتولى الإشراف على المؤسسات الجامعية.

- تعاني مؤسسات التعليم الإعلامي بالمؤسسات الجامعية الليبية من نقص توفر المتطلبات الأساسية الكافية من المباني والقاعات الدراسية، والتجهيزات وورش الصحافة والإذاعة والتلفزيون، والدعم اللوجستي.

- تظهر نتائج البحث أن أسباب تردي وضعف التكوين بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية عدم توفر الموارد المالية والتقنية واللوجستية.

2. تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية (دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين).⁽¹⁾ سعت هذه الدراسة إلى وضع مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي، واستخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على عدة أدوات تمثلت في الملاحظة، وصحيفة المقابلات المقننة، وقد مر التصور بعدة مراحل، تمثلت في رصد المشاكل والأسباب والتحديات والصعوبات التي تواجه جودة التكوين للتعليم الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ضعف القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس مما يقلل من دافعية طالب علوم الإعلام والاتصال، في بناء مهاراته وكفاءته وتنميتها.

- قلت تقديم الدعم الذي يساهم في دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في تصميم الخطط والمقررات الدراسية، وتعزيزها لتحسين جودة التعليم الإعلامي ومخرجاته.

3. واقع ومستقبل التأهيل للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر.⁽²⁾ سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ومستقبل التأهيل الإعلامي في إجراء المقابلة مع عدد (30) عضو هيئة تدريس

1 - (أحمد) أميرة محمد (2020): تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية (دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين)، مجلة

البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر العدد الرابع والخمسون، يوليو 2020، ص 3746.

2 - (طلعت) سارة، (السعيد) نفيسة، (2020): واقع ومستقبل التأهيل للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الرابع

والخمسون، ج7.

ببرامج الإعلام في جمهورية مصر، وعدد 193 طالبا يمثلون تسعة برامج تعليمية، و 96 صحفيا يمثلون ثماني غرف أخبار مختلفة، في ضوء مهارات المحرر المتكامل، من خلال ثلاثة محاور: أعضاء هيئة التدريس ببرامج الإعلام المصرية للتعرف على واقع التأهيل الأكاديمي والصحفيين للتعرف على آرائهم في خريجي علوم الإعلام والاتصال عضو هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن يعتقد أعضاء هيئة التدريس أن برامج تم تطويرها ما يشكل محدود، ولا يعكس التغييرات الجديدة، وقد اتفق أفراد العينة على أن سيناريو التحول الجزئي للمحرر المتكامل هو الأقرب للحدوث بسبب نمو المتسارع لتكنولوجيا بشكل يعكس عدم اتفاق المهارات الأساسية، اختلفوا في تدريس المهارات الطلاب، وتركز الجامعات الحكومية على المهارات اللازمة للمحرر المتكامل، وما بدأ ظاهرا في نتائج تهتم الجامعات الخاصة بإكساب طلابها المهارات التكنولوجية الحديثة .

4. معوقات تحقيق الجودة في التعليم الإعلامي في ضوء معياري أعضاء هيئة التدريس والتعليم والتعلم، دراسة ميدانية.⁽¹⁾ استهدفت التعرف على واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي، ورصد أهم المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة في ضوء معياري أعضاء هيئة التدريس والتعليم والتعلم، بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وباستخدام الاستمارة الاستبانة، والمقابلات الشخصية المتعمقة كأدوات جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل كبير في تطبيق معايير الجودة في بعض الكليات والأقسام، وأن أهم معوقات تحقيق الجودة تمثلت في عدم توافر الموارد المالية اللازمة، وعم قناعة أعضاء هيئة التدريس بأهمية الجودة، وعدم تناسب المقررات الحالية لإعداد خريج مناسب لسوق العمل، وعدم الاهتمام بتدريس الإعلام الجديد، وتطوير المقررات.

تساؤلات البحث:

1. ما دور توظيف التعليم الإعلامي كأدوات ووسائل للمساهمة في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة؟

1 - (التوأم) إبراهيم، (2020): معوقات تحقيق الجودة في التعليم الإعلامي في ضوء معياري أعضاء هيئة التدريس والتعليم والتعلم، دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرين، بعنوان صناعة الإعلام في ظل الفرص والتحديات التكنولوجية والاستثمارية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، في الفترة من 17 - 18 أبريل 2019م) مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون، ج6.

2. ما التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية في المساهمة في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة؟
3. ما الاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك لمجابهة هذه التحديات والمعوقات؟
4. ماهي الرؤى المستقبلية لضمان فاعلية توظيف التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية في المساهمة في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة؟

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح الإعلامي باعتباره جهدا علميا منظما يسهم في جمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة، وتم تطبيق التحليل الكيفي على عينة كليات الإعلام والاتصال بالجامعات الليبية، ومقارنة نتائج التحليل الكيفي مع استراتيجيات التنمية المستدامة في دولة ليبيا. وتستخدم الدراسة صحيفة المقابلة المقننة لأعضاء هيئة التدريس بعلوم الإعلام والاتصال بالجامعات الليبية بالمنطقة الغربية، ووضع رؤية مستقبلية لجودة التكوين في ضوء تحديات أسباب ضعف وتردي التكوين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدام نتائج تطبيق الصحيفة في رؤية مستقبلية للتوظيف التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من كليات وأقسام الإعلام والاتصال بالجامعات الليبية، وقد تم اختيار عينة من السادة أعضاء هيئة التدريس لعلوم الإعلام والاتصال من المكلفين بمكاتب إدارة الجودة وتقييم الأداء بالجامعات الليبية بالمنطقة الغربية مع استبعاد المنطقة الجنوبية والشرقية، وقد تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل كما هو موضح بالجدول التالي:

المتغير	الفئات	العدد	المجموع
الجامعات	طرابلس، الجفارة، الزنتان، الزيتون، مصراته، سرت، بني وليد، المرقب، الأسمرية، صبراتة، الزاوية.	11	11
الجنسية	ليبي	11	11
المؤهل	دكتوراه	2	11
	ماجستير	9	

حدود البحث:

تم تنفيذ هذا البحث في الفترة من 2024/7/1 إلى 2024/10/31، وحيث اقتصر تطبيق البحث على أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإعلامي بالجامعات الليبية بالمنطقة الغربية للعام 2024.

مفاهيم ومصطلحات البحث وتشمل كل من:

التعليم الإعلامي: هو عملية تعليمية تتم بالجامعات للتكوين والتأهيل للأفراد تمكنهم من اكتساب مهارات العمل بمهن الإعلام، وفهم طبيعة الرسائل الإعلامية وتقنياتها وتأثيرها على الجمهور، مع تطوير قدرات تقنية وعملية لمواكبة التطورات الحديثة (1).

الإعلام التنموي: هو أحد فروع النشاط الإعلامي الذي يعالج قضايا التنمية ويهدف إلى تحقيق غايات المجتمع التنموية، من خلال رفع الوعي وتعزيز المشاركة المجتمعية (2).

التنمية المستدامة: وتعني الأنشطة التي تضمن تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، لضمان استدامة الموارد والمحافظة عليها وتوفير جودة وضع مجتمعي بمستوى عال للأجيال الحالية والمستقبلية (3).

الاستراتيجيات: وهي المسارات والخطط التي يعتمد عليها التعليم الإعلامي لضمان فاعلية دوره في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تطوير المناهج، تحديث البرامج التدريبية، وإعداد كوادر مؤهلة علمياً وتقنياً (4).

الإطار المعرفي للبحث:

واقع التعليم الإعلامي والتنمية المستدامة: يشكل التعليم الجامعي حجر الزاوية في بناء المجتمعات الحديثة، ويعد ركيزة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يؤدي دوراً محورياً في إعداد الأفراد وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل وفي إطار

1 – Alghamdi, F. (2020). Media education and professional competencies in higher education. Journal of Media Studies, 12(3), 45–62.

2 – Melkote, S. R., & Steeves, H. L. (2015). Communication for development in the Third World. New Delhi: Sage Publications, pp. 101–125.

3 – Sachs, J. D. (2015). The age of sustainable development. New York: Columbia University Press, pp. 78–102.

4 – UNESCO. (2018). Media and sustainable development: Guidelines for universities. Paris: UNESCO Publishing, pp. 23–41.

الأجندة العالمية للعام 2030، يتم التأكيد على ضرورة إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في جميع مجالات التعليم، بما في ذلك التعليم الجامعي بما يسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية⁽¹⁾. التنمية المستدامة هي عملية تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وللتعليم الإعلامي مستقبل في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة حيث يحقق التعليم الإعلامي دوراً مهماً في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. هناك علاقة تكاملية تفاعلية بين الجامعات وأهداف التنمية المستدامة، حيث أن التنمية المستدامة تتيح فرصة هامة أمام الدولة الليبية للارتقاء بالجامعات الليبية لكي تكون ضمن المؤسسات الرائدة من جهة، ومن جهة أخرى فإن الجامعات تؤدي دوراً مهماً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال تنفيذ وسائل متعددة من بينها: إدخال برامج تعليمية جديدة لتعليم قادة الغد مفهوم التنمية المستدامة، وتعزيز البرامج البحثية، والعمل على إنشاء إدارات للتنسيق لأنشطة التنمية وتحقيق أهدافها، وانخراط الجامعات في برامج التواصل والريادة مع كافة الأطراف من الحكومة والمؤسسات العمومية والخاصة والأهلية، بالتعاون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة⁽²⁾.

دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة: ولعل أول من أشار إلى مفهوم الإعلام التنموي الباحث ولبر شرام في كتابه وسائل الإعلام والتنمية عام 1974، وما يمكن الإشارة إليه بأن الإعلام التنموي هو جهد اتصالي مخطط يهدف لتكوين مواقف اتجاهات إيجابية نحو التنمية، فهو غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للفرد والجماعة⁽³⁾، إذن هو نشاط إعلامي يهتم بقضايا التنمية، وبذلك فهو إعلام يهدف لتحقيق غايات اجتماعية تنموية باعتباره فرع من فروع الإعلام المتخصص، يسعى إلى المساهمة في تحويل المجتمع من حالة التخلف إلى التحديث والتطور، والنمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، وذلك عن طريق التخطيط وكذلك عمليات التثقيف والتعليم واكتساب المهارات والمساهمة في التحديث وفق الاستراتيجيات والموارد المتاحة لتحقيق التنمية عبر رسالته الإعلامية.

1- (زرقة) ابتسام بلقاسم (2025): دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة شروس، جامعة نالوت، مجلد6، عدد1، يونيو، ص 200

2- (ساكن) جيفري، (2019): مدير شبكة طول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة ومدير مركز التنمية المستدامة في جامعة كولومبيا الولايات المتحدة، الجامعات وأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

3 - Schramm, W. (1974). Mass Media and National Development. Stanford: Stanford University Press, pp. 12-29.

أهمية التعليم الإعلامي في التنمية المستدامة (1)(2):

يعمل التعليم الإعلامي في المساهمة في التنمية المستدامة من خلال:

– **تعزيز الوعي التنموي:** التعليم الإعلامي يمكن أن يساعد في تعزيز الوعي بقضايا التنمية المختلفة.

– **تعزيز المهارات:** التعليم الإعلامي يمكن أن يساعد في تعزيز المهارات المناسبة للموارد البشرية، مثل التفكير النقدي، والحوار لحل المشكلات، والتواصل الفعال.

– **تعزيز العدالة الاجتماعية:** التعليم الإعلامي يمكن أن يساعد في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الوعي والشعور بالمواطنة، والمساواة في الحقوق والواجبات وممارسة حق الاتصال والتعبير عن الرأي والوصول للمعلومة.

التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي (3) (4):

يواجه التعليم الإعلامي العديد من التحديات والمعوقات منها ما هو لوجستي كالتالي:

– **نقص الموارد:** يتمثل نقص الموارد المالية والموارد البشرية في ضعف ممارسة مهنة العمل الإعلامي التي تنفذ برامج التعليم الإعلامي الفعالة التي من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة

– **نقص الوعي بأهمية التعليم الإعلامي:** الكثير من القيادات الإدارية بالجامعات الليبية لا تدرك أهمية التعليم الإعلامي في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي يؤدي إلى نقص الدعم لتنفيذ برامج الإعلام والاتصال.

– **التفاوت في الوصول للتقنية بشكل غير متساوي:** ضعف الاهتمام بالتطوير اللوجستي لمتطلبات التعليم الإعلامي من شأنه عدم المساواة في الوصول للتقنية، وهذا بدوره يؤدي إلى تفاوت في فرص التعليم الإعلامي بين المجتمعات.

1 – UNESCO. (2018). Media and Sustainable Development: Guidelines for Universities. Paris: UNESCO Publishing, pp. 23–41.

2 – Sachs, J. D. (2015). The Age of Sustainable Development. New York: Columbia University Press, pp. 78–102

3 – Tandoc, E. C., & Maitra, J. (2018). Media Education Challenges in Developing Countries. Journalism & Mass Communication Educator, 73(1), 5–22.

4 – Hart, R. P., & Daughton, S. M. (2017). The Political Classroom: Media Literacy and Civic Education. New York: Routledge, pp. 44–61.

تعزيز التعليم الإعلامي في التنمية المستدامة (1) (2):

– تطوير البرامج التعليمية: تطويرها من خلال دمج برامج التعليم الإعلامي متطلبات التنمية الشاملة.

– التدريب والتأهيل: تدريب وتأهيل الأساتذة على وسائل دمج التعليم الإعلامي بمتطلبات التنمية المستدامة.

– تعزيز الشراكات: بين المؤسسات التعليمية الجامعية والمجتمعية والهيئات والمنظمات غير الحكومية لتعزيز دور التعليم الإعلامي.

– توظيف استخدام التكنولوجيا: توفير بيئة مناسبة للتطوير استخدام التكنولوجيا لتعزيز الوصول لتعليم إعلامي فعال ذو جودة عالية.

يتضح أن هناك علاقة بين التعليم الإعلامي والتنمية المستدامة التي تعد أساسية في بناء مجتمعات مستدامة وقادرة على التكيف مع التغيرات الدولية، وبذلك يمكن للتعليم الإعلامي المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تطبيق البحث: تم تطبيق أداة البحث، لوضع رؤية لواقع التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية ومستقبله في تحقيق استراتيجيات التنمية في ضوء تحديات واقع أسباب ضعف وتردي جودة التكوين للتعليم الإعلامي من وجهة نظر مسؤولي الجودة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات بالغرب الليبي، وفق عرض نتائج بيانات التحليل التالية:

نتائج تطبيق صحيفة المقابلة المقننة على عينة من أعضاء هيئة التدريس (مسؤولي ضمان الجودة) بكليات وأقسام الإعلام بجامعات الغرب الليبي، وقد أظهرت النتائج مايلي:

1. خصائص العينة:

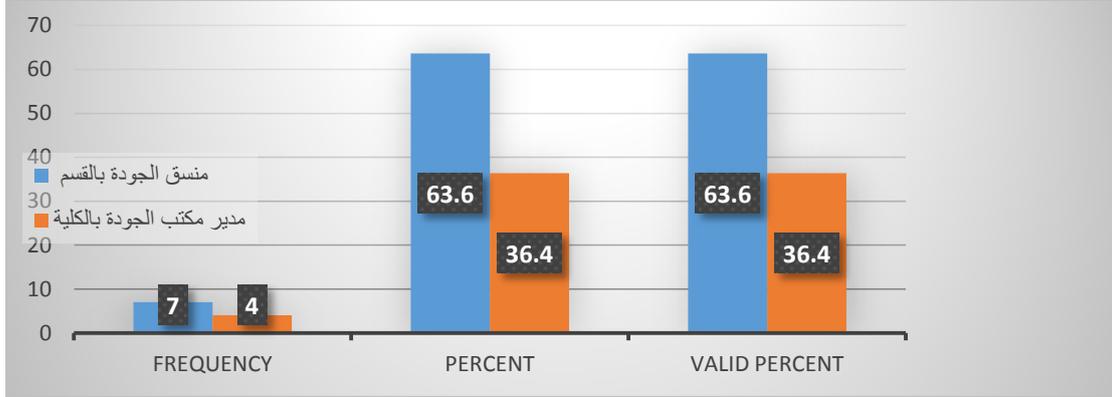
قمنا بمقابلة أحد عشر من أعضاء هيئة التدريس المسؤولين بإدارات ضمان الجودة بالجامعات الليبية حسب العينة، باعتبارهم المسؤولين المباشرين على تنفيذ تطبيق ضمان الجودة للجامعات الليبية، حيث بلغ عددهم (11) مفردة منهم عدد (5) مسؤول مكتب ضمان الجودة بكليات وهي (الجفارة، طرابلس، الزنتان، الزيتونة، مصراته)، وعدد (6) مفردات منسق ضمان الجودة بأقسام الإعلام بجامعات وهم (سرت، بني وليد، المرقب، الأسمرية، صبراتة، الزاوية).

1 – Melkote, S. R., & Steeves, H. L. (2001). Communication for Development. New Delhi: Sage, pp. 90–108.

2 – Warschauer, M. (2003). Technology and Social Inclusion: Rethinking the Digital Divide. Cambridge: MIT Press, pp. 66–88.

1.1. الصفة الوظيفية لمسؤولي ضمان الجودة:

الرسم البياني (1) يوضح الصفة الوظيفية لمسؤولي ضمان الجودة.

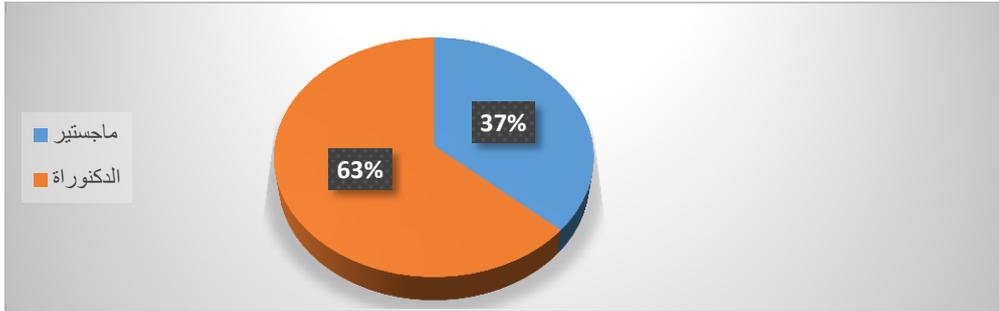


تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

تبين نتائج الرسم البياني السابق لبيانات صحيفة المقابلة لمسؤولي ضمان الجودة من أعضاء هيئة التدريس بعلوم الإعلام والاتصال بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية، حسب صفة الوظيفة حيث بلغ عددهم (11) حيث جاءت الأقسام بتكرار (7) ونسبة 63%، وجاءت وظيفة مسؤول مكتب ضمان الجودة بالكليات بتكرار (4) بنسبة 36.4%، وتعد هذه النسب مبررة وذلك لأن عدد الأقسام العلمية للإعلام يزيد عن عدد الكليات.

2.1. المستوى التعليمي لمسؤولي ضمان الجودة:

الرسم البياني (2) يوضح المستوى التعليمي لمسؤولي ضمان الجودة.

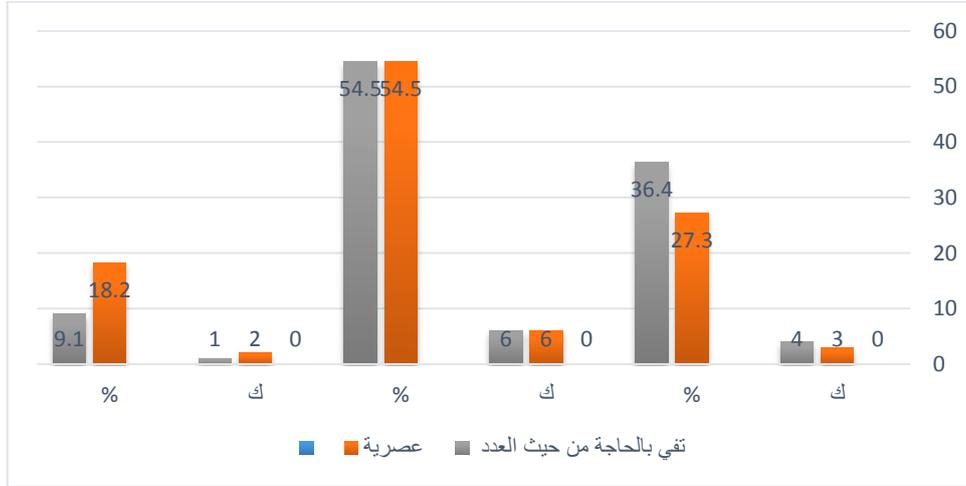


تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

بين نتائج الرسم البياني السابق لبيانات صحيفة المقابلة لمسؤولي ضمان الجودة من أعضاء هيئة التدريس بعلوم الإعلام والاتصال بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية، حسب المستوى التعليمي حيث بلغ عددهم (4) يحملون مؤهل علمي الدكتوراه، ونسبة 36%، وجاءت من لديهم مؤهل علمي الماجستير بتكرار (7) ونسبة 64%.

2. التجهيزات المعتمدة في ورش الصحافة المكتوبة والإلكترونية والإذاعة:

الشكل (5) يوضح التجهيزات في ورش الصحافة المكتوبة والإلكترونية والإذاعة والتلفزيون



تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

تشير نتائج صحيفة المقابلة المتعلقة بمدى حداثة التجهيزات في ورش الصحافة المكتوبة والإلكترونية والإذاعة المتطور والعصرية، أن أغلب أفراد العينة أكدوا بأن كليات وأقسام الإعلام بالغرب الليبية تفتقر إلى المعدات والأجهزة والتقنيات العصرية حيث جاءت النسبة الأعلى بإجابة "لا" بنسبة 55%، مقابل الإجابة بـ "نعم" بنسبة 27%، وأما الإجابة "لا أدري" بنسبة 18%، وذلك بمتوسط حسابي قدره بـ 1.909 وبتحرف معياري قدره 0.700، وهو ما يشير إلى اتجاه عام سلبي نحو حداثة التجهيزات والمعدات المستخدمة.

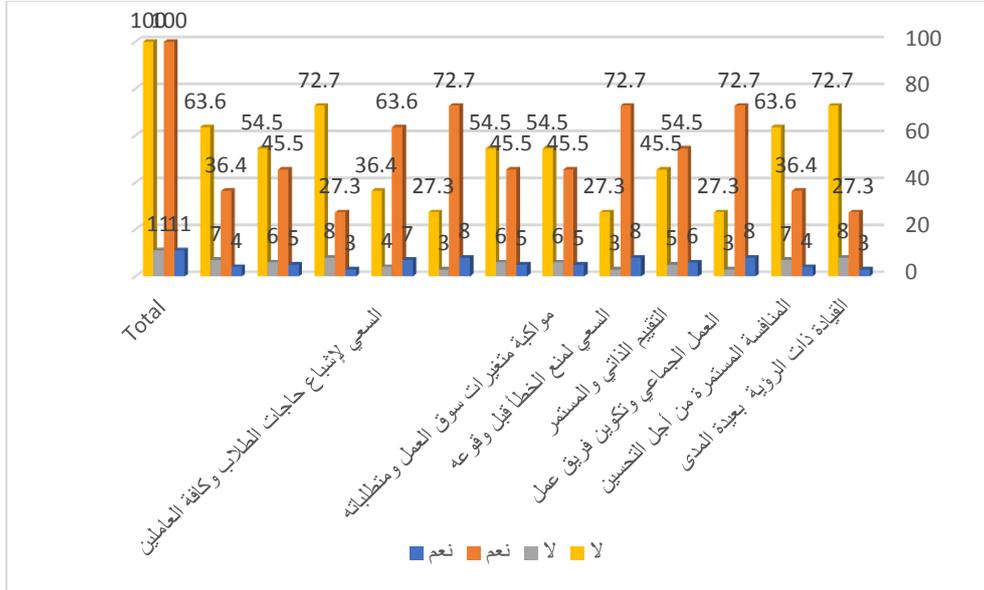
كما تشير النتائج السابقة المتعلقة بمدى كفاية التجهيزات والمعدات من حيث العدد، جاءت إجابات عينة الدراسة بأن التجهيزات والمعدات غير كافية، جاءت النسبة الأعلى بإجابة "لا" مما يشير بأنها غير كافية بنسبة 54%، ثم "نعم" بنسبة 37%، وفي حين "لا أدري" بنسبة 9% ممن أفادوا بأنهم غير متأكدين. وهذه النسب تعكس تقيماً سلبياً عاماً لمدى قدرة التجهيزات والمعدات الحالية بكليات وأقسام الإعلام على تلبية احتياجات العملية التعليمية في مجالات الإعلام والاتصال.

ما نستنتجه من النتائج السابقة بأن التجهيزات المتوفرة في ورش الصحافة المكتوبة والإلكترونية والإذاعة، وإن وجدت فهي لا تفي بالحاجة من حيث العدد، كما أن الموجود من هذه التجهيزات هي تقليدية وليست عصرية، وتعزى أسباب ذلك لنقص الاهتمام بالتعليم الجيد من خلال ضعف الدعم اللوجستي من حيث الأجهزة والمعدات الضرورية للتعليم الإعلامي، والافتقار للمعلم

المدرّب تدريبياً كافياً، نتيجة لضعف الاستثمار في قطاع التعليم العالي، وهذا ما يعطل تنفيذ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030، الملقاة على المؤسسات التنفيذية.

3. استجابة التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية حالياً لمقومات ضمان الجودة:

الرسم البياني (6) يوضح مدى استجابة التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية لمقومات ضمان الجودة.



تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

أظهرت نتائج المقابلات حول مدى استجابة التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية لمقومات ضمان الجودة صورةً متباينة، تعكس وجود لضعف الجهود الإيجابية مقابل تحديات معيارية لضمان الجودة واضحة، فقد جاءت النسبة الأعلى للإجابة من أفراد العينة بـ "لا"، تجاوزت في أغلب البنود 63.6% ووصلت في بعضها 72.7% مما يعكس ضعف عاماً في بنية الجودة داخل كليات وأقسام الإعلام فالإجابة بـ "لا" جاءت بنسب مرتفعة في فقرات مثل غياب القيادة ذات الرؤية بعيدة المدى، وعدم اعتماد الأساليب الإدارية المعاصرة وضعف ثقافة التخطيط وفق الإمكانيات المتاحة وهذا ما يشير إلى أن البيئة التعليمية تفتقر إلى أساليب الإدارة الحديثة التي تعد مطلب لتقيق ضمان الجودة.

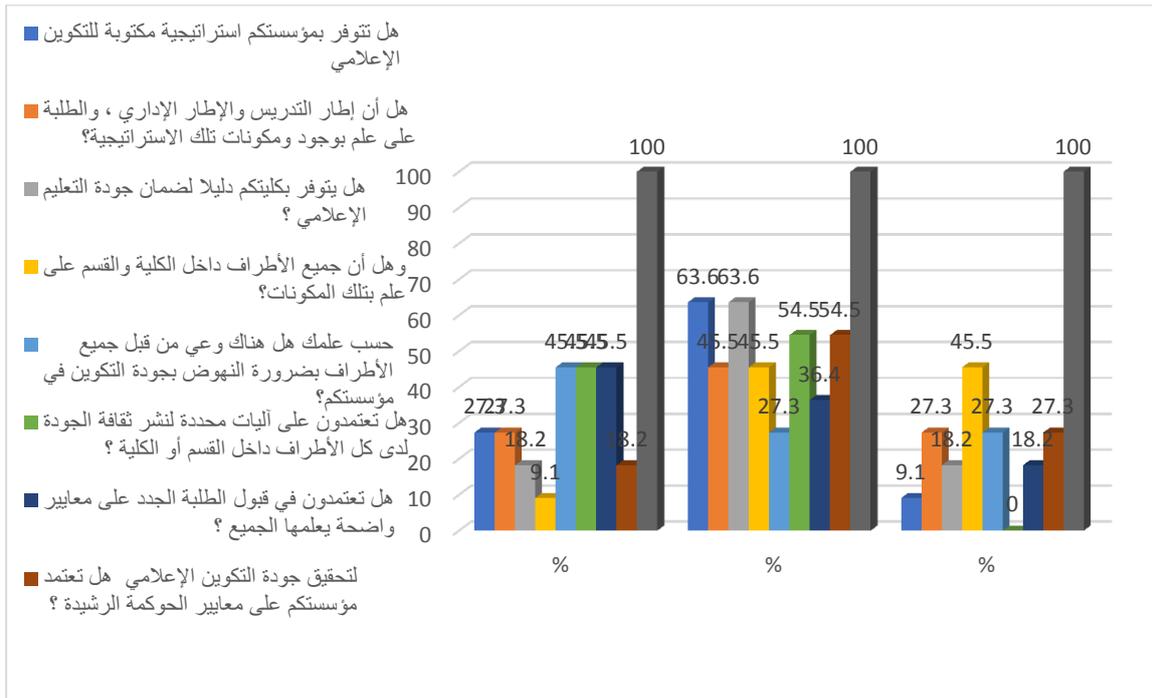
كما بينت النتائج أن الممارسات المرتبطة بالعمل الجماعي بتكوين فريق العمل، والسعي لمنع الخطأ قبل وقوعه، وتقدير المسؤوليات وتوزيعها بشكل فعال قد تحسنت على نسب إجابة "لا"

مرتفعة بنسبة 72.7% مما يدل على غياب ثقافة العمل المؤسسي داخل كليات وأقسام الإعلام، واعتماد وأساليب الفردية في اتخاذ القرار، وبالتالي ينعكس بضعف القدرة على التطوير المستمر. وتحليل النسب المرتفعة لإجابات أفراد العينة بـ "نعم" في بعض الفقرات مثل العمل الجماعي وإشباع حاجات الطلاب، اتضح بأنها لا تتجاوز 27.3% وهي محدود وغير كافية لتأكيد بأن هذه المقومات موجودة فعلاً.

مما سبق في تحليل هذه النتائج نجد أنها تعكس الحاجة الملحة إلى إعادة هيكلة شاملة لبرامج التعليم الإعلامي، تتضمن التطوير القيادات الأكاديمية، وتطبيق أنظمة الإدارة الحديثة وتعزيز ثقافة الجودة، مما يتيح للجامعات الليبية تلبية معايير ضمان الجودة.

4. توفر استراتيجية مكتوبة للتعليم الإعلامي بالمؤسسة:

الرسم البياني (7) يوضح توفر استراتيجية مكتوبة للتكوين الإعلامي بالمؤسسة.



تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

تُظهر نتائج البيانات المتعلقة بمدى توفر استراتيجية مكتوبة للتكوين الإعلامي داخل المؤسسات الأكاديمية وجود فجوة بنيوية واضحة في ممارسات الجودة والتخطيط الاستراتيجي؛ إذ تشير النسب إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن المؤسسة لا تمتلك استراتيجية مكتوبة، حيث بلغت نسبة من أجابوا بـ "لا" 63.6%، مقابل من أجابوا بـ "نعم" بنسبة 27.3%، وهو ما يعكس ضعفاً شديداً في مرحلة التخطيط التي تُعد الأساس في بناء منظومة التعليم الإعلامي يتوافق مع

المعايير الحديثة. وما يزيد من حدة هذه الفجوة ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلبة بوجود مكونات الاستراتيجية بنسبة لم تتجاوز 27.3%، بينما أشارت نسبة عالية عن عدم علمها بوجود استراتيجية بنسبة 45.5%، في حين أن نسبة 27.3% لم تحسم الإجابة، وهو ما يعني أن حتى في حال وجود وثيقة استراتيجية فهي غير مفعلة وغير معلنة.

كما تكشف النتائج عن قصور كبير في توفر دليل لضمان جودة التعليم الإعلامي، حيث إن نسبة 63.6% أكدوا عدم وجود دليل يوضح عمل آليات عمل نظام الجودة، في مقابل 18.2% يرون بأنه موجود، وهو مؤشر سلبي واضح يدل على غياب المرجعية التنظيمية التي يمكن من خلالها ضبط معايير الجودة داخل الكليات والأقسام. ويؤكد ذلك أيضاً أن آليات نشر ثقافة الجودة غير قائمة بالشكل المطلوب، بدليل أن 54.5% أفادوا بعدم وجود آليات واضحة، فيما يرى 45.5% عكس ذلك، ما يعكس حالة من عدم الاتساق أو غياب رؤية موحدة حول كيفية نقل مفاهيم الجودة داخل المؤسسة.

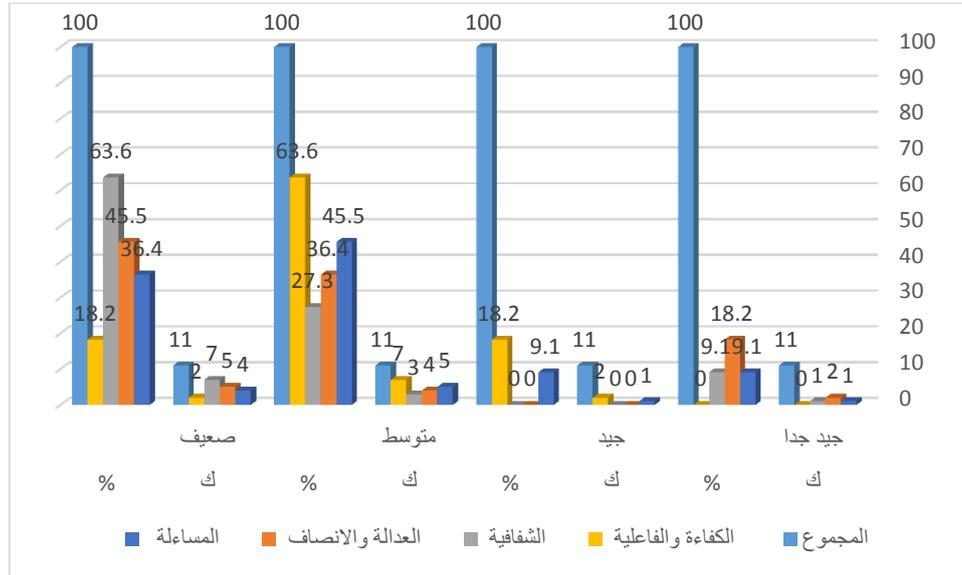
أما فيما يتعلق بمعايير قبول الطلبة الجدد، فقد أظهرت النتائج تحسناً نسبياً، حيث يرى 45.5% أن المعايير واضحة للجميع، وهو مؤشر إيجابي مقارنة ببقية البنود، لكنه يظل غير كافٍ خصوصاً في ظل وجود 36.4% اجابوا بـ "لا" ونسبة 18.2% "لا أدري"، مما يشير إلى أن إجراءات القبول ليست متفكراً عليها بشكل كامل ولا يتم الإعلان عنها بطريقة تضمن الشفافية والعدالة. ويتعزز هذا الضعف في الجوانب التنظيمية أكثر عند تحليل بند الحوكمة الرشيدة، حيث أجاب أكثر من نصف العينة (54.5%) بعدم اعتماد المؤسسة على مبادئ الحوكمة، ما يعني أن البيئة الإدارية تفتقر إلى أهم الأسس التي تضمن جودة التسيير الأكاديمي، مثل الشفافية والمساءلة وتنظيم العمليات واتخاذ القرار بناء على معايير موضوعية.

وبناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن الوضع العام يشير إلى أن التعليم الإعلامي داخل المؤسسات محل الدراسة يعاني من غياب التخطيط الاستراتيجي وضعف الأدلة الإجرائية وعدم وضوح السياسات المرتبطة بالجودة والحوكمة، مع وجود وعي جزئي لدى بعض الأطراف بضرورة الإصلاح لكنه غير مرتبط بخطة عمل مؤسسية. هذا يدفع إلى التأكيد بأن التحول نحو تحسين جودة التكوين الإعلامي يتطلب إعادة بناء المنظومة من الأساس بدءاً من إعداد استراتيجية مكتوبة ومعلنة، وتوفير دليل جودة محدث، وتدريب العاملين، وتطبيق آليات حقيقية لنشر ثقافة

الجودة، واعتماد ممارسات الحوكمة الرشيدة، بما يجعل العملية التعليمية أكثر تنظيمًا واستجابة للمعايير الحديثة.

5. تقييم مسؤولي ضمان الجودة لمستوى تطبيق الحوكمة بالجامعات الليبية:

الرسم البياني (8) يوضح تقييم مستوى تطبيق الحوكمة بالجامعات الليبية.



تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

إذ يتضح وجود فجوة بنيوية واضحة في ممارسات الحوكمة؛ إذ تشير النسب إلى أن بند المساءلة جاء بنسبة 45.5% من المستجوبين الذين أشاروا بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة 36.4% أجابوا بدرجة ضعيف، مقابل نسبة ضئيلة اعتبرته بدرجة جيدة، وهو ما يشير إلى انخفاض الوسط الحسابي إلى درجة 1.909 ويعكس ضعف تفعيل منظومة المحاسبة داخل الجامعات الليبية.

وأن بند العدالة والإنصاف ظهرت أغلب التقديرات بين المتوسط والضعيف بنسبة إجمالية بلغت 81.9% مما يدل على قصور واضح رغم ظهور نسبة صغيرة بدرجة جيد تمثل 18.2% بينما ارتفاع الانحراف المعياري إلى 1.136 وهذا يدل على تشتت آراء العينة وعدم وجود اتفاق قوي حول مستوى التطبيق.

وفيما يتعلق بالشفافية فإن الصورة تتضح باتجاه الضعف حيث أن نسبة 63.6% من العينة صنفت هذا الجاني بأنه ضعيف ونسبة 27.3% قيمته على أنه متوسط وهو ما أدى إلى المتوسط

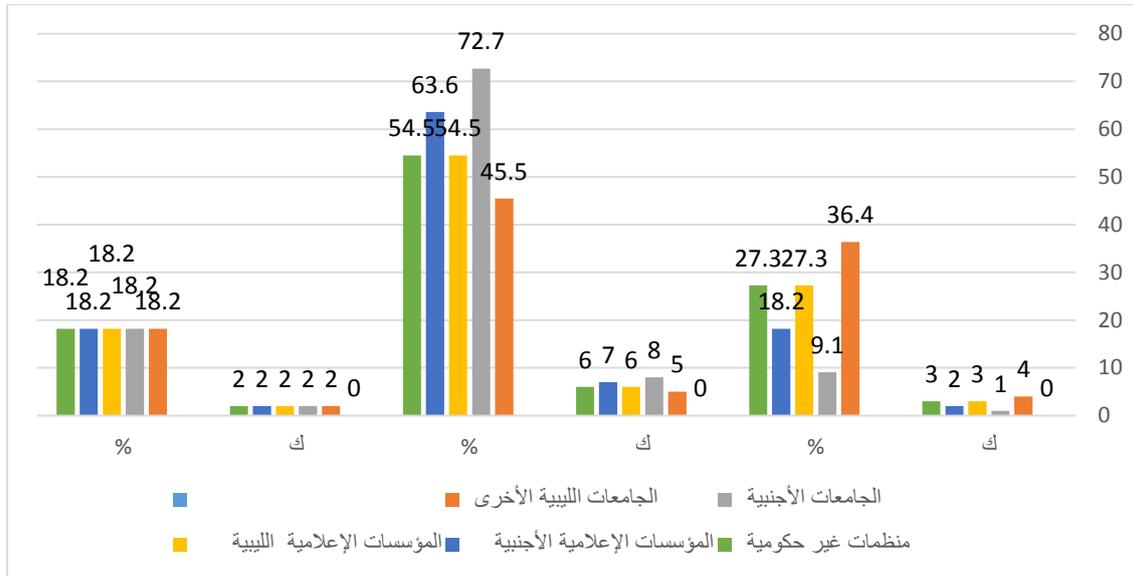
الحسابي الأقل بين جميع الأبعاد بقيمة 1.545 مما يعكس غياب الممارسات المرتبطة بإتاحة المعلومات وبناء الثقة داخل المؤسسات الجامعية.

وأما فيما يخص الكفاءة والفاعلية فظهرت أفضل نسبيا ولكنه لا يزال في إطار غير مرتفع إذ أن نسبة 63.6% قيمه بدرجة متوسط بينما لم يمنحه أي من أفراد العينة بتقدير جيد جدا، وقد أدى ذلك إلى وسط حسابي يبلغ 2.000 وهو الأعلى في البيانات لكنه لا يزال يشير إلى مستوى تطبيق غير ناضج.

مما يؤكد أن أبعاد الحوكمة تقع في نطاق التقدير المنخفض والمتوسط، حسب وجهة نظر اتفاق أفراد العينة ما يعني أن البيئة الإدارية تفتقر إلى أهم الأسس التي تضمن جودة التسيير الأكاديمي، مثل الشفافية والمساءلة وتنظيم العمليات واتخاذ القرار بناء على معايير موضوعية.

6. آراء المسؤولين في اتفاقيات التعاون مع الجامعات والمؤسسات الإعلامية الأخرى للإسهام في جودة التعليم الإعلامي:

الرسم البياني (9) يوضح مدى وجود اتفاقيات تعاون مع الجامعات والمؤسسات الإعلامية الأخرى



تم إعداد الشكل بناءً على نتائج صحيفة المقابلة.

تظهر البيانات صورة واضحة عن مستوى انفتاح المؤسسات الجامعية الليبية في مجال التعليم الإعلامي على الشراكات والتعاون الخارجي، وذلك من خلال تحليل نسب الإجابات والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند، حيث تشير إلى أن التعاون مع الجامعات الليبية الأخرى يُعد الأكثر حضوراً نسبياً، حيث أفاد 36.4% بوجود اتفاقيات بين الجامعات، بينما أشار 45.5% إلى عدم وجودها، و18.2% لا يعرفون، وهو ما يعكس مستوى تعاون متوسط لكنه غير ثابت بين

الجامعات، ويؤكدده الوسط الحسابي البالغ 1.818 والذي يشير إلى قرب الميل نحو الاستجابة السالبة مع وجود تشتت متوسط في الآراء كما يعكسه الانحراف المعياري 0.750. أما فيما يتعلق بالتعاون مع الجامعات الأجنبية فقد جاء في أدنى مستوياته، إذ بلغت نسبة "لا" 72.7% مقابل 9.1% فقط أجابوا بـ"نعم"، مما يشير إلى غياب شبه كامل للشراكات الدولية، وهو ما تدعّمه قيمة الوسط الحسابي المرتفعة نسبياً 2.090 التي تميل بوضوح نحو عدم وجود التعاون، مع انحراف معياري منخفض نسبياً يدل على اتفاق نسبي بين أفراد العينة حول هذا الضعف. وبخصوص التعاون مع المؤسسات الإعلامية الليبية فقد أشار 27.3% إلى وجود اتفاقيات، بينما يرى 54.5% أنها غير موجودة، في حين أن 18.2% لا يعلمون، ويظهر هذا البند ضعفاً في الربط بين المؤسسات التعليمية وبيئة العمل المحلي وهو عنصر أساسي لجودة التعليم الإعلامي. ويتسق الوسط الحسابي 1.909 مع الاتجاه نحو غياب هذه الشراكات، مع تشتت متوسط ظهر في الانحراف المعياري 0.700، وفيما يتعلق بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية الأجنبية، فقد أكد 63.6% غياب هذه الاتفاقيات، مقابل 18.2% يرون وجودها، مما يعزز الاستنتاج بأن التواصل الدولي ضعيف جداً في الجانب الإعلامي، وهو ما يعكسه الوسط الحسابي 2.000 الذي يشير إلى ميل واضح نحو الاستجابة السالبة. وتكرر الصورة نفسها تقريباً في بند التعاون مع المنظمات غير الحكومية، حيث يرى 54.5% عدم وجود تعاون، و 27.3% وجوده، و 18.2% لا يعلمون، وهو ما يشير إلى قصور في الاستفادة من مؤسسات المجتمع المدني في دعم التعليم الإعلامي والأنشطة البحثية أو التدريبية. ويمكن تفسير النتائج بشكل عام بأنها تعكس محدودية واضحة في بناء شراكات وتعاون مؤسسية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وتؤكد القيم الإحصائية وجود اتفاق نسبي بين أفراد العينة على ضعف هذا الجانب. وتشير هذه النسب مجتمعة إلى أن الجامعات تحتاج إلى تعزيز سياستها بالاتفاق مع جامعات خارجية، وتطوير برامج التعاون، وبناء قنوات تواصل مع مؤسسات إعلامية ومنظمات محلية ودولية، بما يسهم في تحسين جودة التعليم الإعلامي ورفع كفاءة المخرجات التعليمية.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وبعد القيام بالدراسة التطبيقية، تمكنت من الوصول إلى أهم النتائج التالية:
- أظهرت المقابلات التي أجريت مع أعضاء هيئة التدريس ومسؤولي الجودة في أقسام وكليات الإعلام أن واقع التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية يعاني من فجوات واضحة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث أكد معظم المشاركين أن البنية التحتية التقنية في الكليات والأقسام غير كافية لدعم تدريب عملي فعال. فقد أوضحوا أن معامل الإنتاج الإعلامي إما غير مجهزة أو تعاني من قدم الأجهزة وضعف جاهزيتها، مما ينعكس مباشرة على مستوى اكتساب الطلبة للمهارات المهنية الأساسية.
 - كما كشفت المقابلات عن وجود فجوة معرفية بين المناهج الدراسية ومتطلبات سوق العمل الإعلامي الليبي، إذ رأى كثير من المشاركين أن المقررات لا تزال تعتمد على محتوى تقليدي لا يواكب التطور المتسارع في الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى ووسائل التواصل الاجتماعي. وأكد بعض الأساتذة أن هذا القصور يؤدي إلى تخريج طلبة يفتقرون للمهارات اللازمة للانخراط في سوق العمل.
 - وتبين من خلال المقابلات وجود ضعف في تفعيل آليات ضمان الجودة داخل الكليات والأقسام، حيث أشاروا إلى غياب استراتيجية مكتوبة للتعليم الإعلامي، إضافة إلى محدودية الوعي لدى الأطراف الداخلية من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلبة بمفهوم الجودة وأهميته في تحسين العملية التعليمية.
 - وكشفت المقابلات كذلك عن محدودية التعاون بين المؤسسات الجامعية والمؤسسات الإعلامية المحلية والأجنبية، حيث أكدوا أفراد العينة إلى أن الاتفاقيات والشراكات المهنية شبه غائبة، مما يحرم الطلبة من فرص التدريب الميداني الضروري لصقل مهاراتهم.
 - أشارت المقابلات إلى أن ضعف التمويل الجامعي يمثل أحد أبرز التحديات التي تحول دون تطوير التعليم الإعلامي، إذ أكد أغلب المشاركين أن الميزانيات المرصودة للتجهيزات والتطوير الفني تكاد تكون معدومة، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جودة التدريب العملي وعلى إمكانية تحديث المناهج أو تنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس.
 - توضح نتائج المقابلات أن التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية ليست تقنية أو تنظيمية فحسب، بل هي تحديات بنيوية تتعلق بغياب الحكمة وندرة الشراكات

وضعف جودة الممارسات التعليمية، وهو ما يستدعي تبني رؤية إصلاحية شاملة تجمع بين تحديث المناهج، وتفعيل سياسات الجودة، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الشراكات المهنية، بما ينسجم مع الاتجاهات العالمية في تطوير التعليم الإعلامي.

مراجع البحث:

- 1- (أحمد) أميرة محمد (2020): تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية (دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين)، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر العدد الرابع والخمسون، يوليو 2020، ص 3746.
- 2- (التوأم) إبراهيم، (2020): معوقات تحقيق الجودة في التعليم الإعلامي في ضوء معياري أعضاء هيئة التدريس والتعليم والتعلم، دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرين، بعنوان صناعة الإعلام في ظل الفرص والتحديات التكنولوجية والاستثمارية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، في الفترة من 17 - 18 أبريل 2019م) مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون، ج6.
- 3- (زروقة) ابتسام بلقاسم (2025): دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة شروس، جامعة نالوت، مجلد6، عدد1، يونيو، ص 200
- 4- (ساكس) جيفري، (2019): مدير شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة ومدير مركز التنمية المستدامة في جامعة كولومبيا الولايات المتحدة، الجامعات وأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية.
- 5- (طلعت) سارة، (السعيد) نفيسة، (2020): واقع ومستقبل التأهيل للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الرابع والخمسون، ج7.
- 6- (عبد الحفيظ) علي العماري (2023): التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية وجودة التكوين، أطروحة دكتوراة غير منشورة، معهد الصحافة وعلوم الأخبار جامعة منوبة، تونس.
- 7- Alghamdi, F. (2020). Media education and professional competencies in higher education. *Journal of Media Studies*, 12(3), 45–62.
- 8- "Media Life and Professional Skills in the Digital Era": Deuze, Mark (2017) *Journal of Communication*, Vol. 67, No. 4, pp. 467–489.
- 9- Hart, R. P., & Daughton, S. M. (2017). *The Political Classroom: Media Literacy and Civic Education*. New York: Routledge, pp. 44–61.
- 10- Melkote, S. R., & Steeves, H. L. (2001). *Communication for Development*. New Delhi: Sage, pp. 90–108.

- Melkote, S. R., & Steeves, H. L. (2015). **Communication for development** -11
in the Third World. New Delhi: Sage Publications, pp. 101–125.
- Sachs, J. D. (2015). **The age of sustainable development. New York:** -12
Columbia University Press, pp. 78–102.
- Sachs, J. D. (2015). **The Age of Sustainable Development. New York:** -13
Columbia University Press, pp. 78–102
- Schramm, W. (1974). **Mass Media and National Development. Stanford:** -14
Stanford University Press, pp. 12–29.
- Tandoc, E. C., & Maitra, J. (2018). **Media Education Challenges in** -15
Developing Countries. Journalism & Mass Communication Educator, 73(1),
5–22.
- UNESCO. (2018). **Media and sustainable development: Guidelines for** -16
universities. Paris: UNESCO Publishing, pp. 23–41.
- UNESCO. (2018). **Media and Sustainable Development: Guidelines for** -17
Universities. Paris: UNESCO Publishing, pp. 23–41.
- United Nations. (2015). **Transforming our world: The 2030 Agenda for** -18
Sustainable Development. New York, NY: United Nations Publishing.
- Warschauer, M. (2003). **Technology and Social Inclusion: Rethinking the** -19
Digital Divide. Cambridge: MIT Press, pp. 66–88.
- (عبد البديع) أحمد، (السيد) محمد عبد البديع (2002): **التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية** -20
الحكومية والخاصة، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 25 . 26.